

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال
 أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال
 دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة 2002-2014

أ.د/مفتاح صالح
 جامعة بسكرة
 أ.رزقي محمد
 جامعة برج بوعريريج

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في تأثير رأس المال الفكري (IC) على الأداء المالي لشركة صيدال خلال الفترة الممتدة من 2002 إلى 2014، ومن أجل قياس رأس المال الفكري استخدمنا معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC)، وقد تم التعبير عن الاداء المالي من خلال اهم المؤشرات وهي، العائد على الأصول، العائد على الملكية، معدل دوران الأصول، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق الانحدار الخطي المتعدد. وتشير النتائج إلى أن رأس المال الفكري يمكن أن يفسر الأداء المالي للشركة من خلال مؤشرات العائد على الأصول والعائد على الملكية ومعدل دوران الأصول.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، رأس المال الفكري، العائد على الأصول، العائد على الملكية، معدل دوران الأصول.

ABSTRACT:

This study investigates the impact of intellectual capital (IC) on financial performance of SAIDAL Company for the period 2002 - 2014. In order to measure the intellectual capital, we used The Value Added Intellectual Coefficient (VAIC). The financial performance was expressed through the most important indicators which are: The Return On Assets (ROA), The Return On Equity (ROE), and The Assets Turnover (ATO). In order to achieve this study's goal The Multiple linear regression was applied in it.

The findings indicate that the intellectual capital can explain the company's financial performance through (ROA), (ROE) and (ATO) indicators.

Keywords: Financial Performance, Intellectual Capital, Return On Assets, Return On Equity, Asset Turnover

اولا: مقدمة:

أصبح موضوع رأس المال الفكري من الموضوعات الإدارية التي برز الاهتمام بها من قبل الباحثين، إذ أظهرت الأدبيات الإدارية المعاصرة مواضيع متعددة غيرت النظرة التقليدية لمفهوم رأس المال، فلم يعد رأس المال ذلك المفهوم التقليدي، فـرأس المال الفكري اليوم هم رأس المال الحقيقي لمنظمات الاعمال، ولم تعد العوائد التي تحققها هذه المنظمات جراء الاستثمار في الأصول الملموسة فقط، وإنما أصبحت العوائد التي يمكن ان تنتج عن الأصول الفكرية أكثر أهمية، بعد ان أدركت أن الاستثمار في رأس المال الفكري بشكل أمثل أصبح من أولى الأولويات ليأتي بعده الاستثمار في رأس المال المادي، خصوصا في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بزيادة حدة المنافسة، فضلا عن التغير المستمر فيها.

ومن هذا المنطلق برز مفهوم رأس المال الفكري كأحد الأصول غير الملموسة التي تمثل قيمة داخلية وخارجية للمنظمة، إلا أن الأنظمة المالية والمحاسبية في كشوفاتها المختلفة لم تأخذ بعين الاعتبار هذه الأصول، باستثناء حالات محدودة مثل: شهرة المحل، براءات الاختراع وبرمجيات المعلوماتية، وبالرغم من ذلك بذلت العديد من المحاولات لتحديد طرق قياس رأس المال الفكري، ومازالت الجهود تبذل سواء على الصعيد الأكاديمي أو على صعيد الأعمال، من أجل تطوير مقاييس ومؤشرات معوّلة عليها في قياس وتقييم رأس المال الفكري، ورغم التطور الكبير الذي تحقق في هذا المجال فلا زال المختصون غير متفقين بشأن هذه المقاييس، ولازالت المنظمات تقيّم أصولها الفكرية بنفس الطريقة التقليدية التي تقيّم بها أصولها المادية.

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

من أجل الأخذ في الحسبان العناصر التي تعبر عن رأس المال الفكري في تقييم الأداء المالي فإن عملية التقييم الجيد يجب أن ترصد هذه العناصر وتحولها إلى قيمة حقيقية في ظل توجه المنظمات نحو الاستثمار في رأس المال الفكري الذي يعتبر مجموعة من العمليات المرتبطة بالإستراتيجية المستقبلية للمنظمة الذي من خلالها تُتخذ العديد من القرارات لتحديد مكونات رأس المال الفكري التي تؤدي إلى تحسين الأداء المالي عبر الزمن. ومن هنا تبرز الاشكالية المرغوب دراستها والتي يمكن صياغتها كما يلي:

إلى أي مدى يمكن لرأس المال الفكري أن يؤثر على الأداء المالي لشركة صيدال خلال الفترة الممتدة من 2002 - 2014؟
وتتفرع عنها الاسئلة التالية:

- هل يؤثر معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) على العائد على الأصول (ROA).
- هل يؤثر معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) على العائد على حقوق الملكية (ROE).
- هل يؤثر معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) على معدل دوران الأصول (ATO).

للإجابة على الاسئلة السابقة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات لاختبار العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للشركة محل الدراسة كالتالي:

1. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري على العائد على الأصول؛
 2. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري والعائد على الملكية؛
 3. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري ومعدل دوران الأصول؛
- أهمية البحث:

تستمد أهمية العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي جذورها من ضرورة توجه منظمات الاعمال نحو تقييم رأس المال الفكري وتحديد مستوى اسهامه في تفسير تباين أدائها المالي ودوره في دعم المزايا التنافسية، فرأس المال الفكري اصبح يمثل نسبة معتبرة من اجمالي القيمة السوقية للمنظمات وذلك بعد بروز معايير جديدة لتقييم المنظمات في الاسواق العالمية تركز على قيمة رأس المال الفكري وقيمة رأس المال المادي. وهذا ما أشارت اليه أكثر البحوث والدراسات الاخيرة إلى أن رأس المال الفكري يساهم بما يعادل من 75% الى 80% من القيمة السوقية للشركات مؤشر (S&P500)¹. وبالتالي تزايدت أهمية رأس المال الفكري في المنظمات يوماً بعد يوم بشكل سريع ومضطرد منذ تسعينيات القرن الماضي، خصوصاً مع تحول النظرة إلى توليد القيمة والثروة للمنظمات، فانشاء الثروة للمنظمة تأتي بشكل كبير من رأس المال الفكري الذي تزداد عوائده بكثرة الاستخدام، فهذه الدراسة تركز على اختبار أثره على الأداء المالي لمنظمات الاعمال.

أهداف البحث:

على مدى السنوات القليلة الماضية شهدنا اهتماما سريعا ومتزايدا في فهم الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري على جميع أوجه نشاط المنظمات المختلفة، وفي الوقت نفسه كان هناك ادراك بان المنظمات يجب أن تدار بشكل مختلف من خلال استخدام اساليب جديدة لقياس الأداء المالي تعتمد بشكل اساسي على عوائد رأس المال الفكري، خصوصا في ظل التوجه الكبير للمؤسسات العالمية نحو تقييم رأس المال الفكري ليستخدم كأداة تسييرية، فالمقاربات الحديثة لتقييم رأس المال الفكري ليست فقط عبارة عن وسيلة من وسائل التقييم ولكنها عبارة عن وسيلة ايجابية للتسيير تزداد حاجة المؤسسات الوطنية لها وجب الامام بها، ومن هنا تهدف الدراسة الى:

- معرفة أثر معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) على العائد على الأصول (ROA).

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الأعمال

- معرفة أثر معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) على العائد على حقوق الملكية (ROE).

- معرفة أثر معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) على معدل دوران الأصول (ATO).

الدراسات السابقة حول أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي:

حاول العديد من الباحثين دراسة العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي، ونظرا للعدد الكبير من هذه الدراسات فاننا نقف عند بعضها في اشارت الى توقيتات وبيئات مختلفة.

الجدول رقم (1): الدراسات السابقة

السنة	الكاتب	العينة	الفترة	المتغير التابع	المتغير المستقل	النتائج
2003	Firer & Williams (جنوب افريقيا)	75 شركة	2001	العائد على الأصول؛ معدل دوران الأصول؛ القيمة الدفترية إلى السوقية	VAIC	وجود علاقة ارتباط بين رأس المال الفكري والأداء المالي
2005	Chen et al (تايبوان)	4254 مشاهدة	1992 إلى 2002	العائد على الأصول؛ العائد على الملكية؛ نمو صافي المبيعات؛ صافي قيمة المضافة لكل موظف؛ القيمة السوقية إلى الدفترية	VAIC	رأس المال الفكري له تأثير إيجابي على القيمة السوقية والأداء المالي للشركة
2008	Gan & Saleh (ماليزيا)	89 شركة	2004 إلى 2005	العائد على الأصول؛ معدل دوران الأصول؛ القيمة السوقية إلى الدفترية	VAIC	رأس المال الفكري له علاقة تأثير على العائد على الأصول ومعدل دوران الأصول
2009	مؤيد محمد علي الفضل (دول الخليج)	78 مصرف	2004 إلى 2006	العائد على الاستثمار؛ القيمة غير ملموسة للمنظمة	VAIC	أهمية مقاييس رأس المال الفكري في تقويم أداء المنظمات.
2012	Mehralian et al (ايران)	19 شركة	2004 إلى 2009	العائد على الأصول؛ معدل دوران الأصول؛ القيمة السوقية إلى الدفترية	VAIC	رأس المال الفكري لا يفسر العائد على الأصول ولا معدل دوران الأصول ويؤثر سلبا على القيمة السوقية
2013	Stevo et al (صربيا)	100 شركة	2010	العائد على الأصول؛ العائد على الملكية؛ صافي الربح؛ الإيرادات التشغيلية؛ الأرباح التشغيلية	VAIC	صافي الربح والإيرادات التشغيلية والأرباح التشغيلية ليست لها علاقة برأس المال الفكري - رأس المال البشري والهيكلية يؤثران على العائد على الملكية والعائد على الأصول
2014	نصر طه حسن (السعودية)	118 شركة	2014	قيمة (Tobin's Q)	VAIC	وجود تأثير سلبي لرأس المال الفكري على قيمة الشركة.

المصدر: بالاعتماد على الدراسات السابقة

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

مساهمة الدراسة الحالية:

يتضح جليا من الدراسات السابقة بان هناك أثر لرأس المال الفكري على الأداء المالي، بغض النظر عن نوع المؤسسة أو الصناعة أو اختلاف البلد، وعليه ستقوم هذه الدراسة بقياس أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركة صيدال، وذلك للأسباب التالية:

- يعتبر من أهم وأكبر الجمعيات الاقتصادية النشيطة وذو طابع استراتيجي في الاقتصاد الوطني؛
- تنتمي إلى القطاع الصيدلاني الذي يعتمد بشكل كبير على رأس المال الفكري الذي يقوم على توجيه رأس المال البشري الى أنشطة البحث والتطوير من خلال التدريب، كما أن الاستثمار في أنشطة البحث والتطوير على نطاق واسع يرتبط مع رأس المال الهيكلي من خلال براءات الاختراع؛
- القدرة على قياس مختلف المتغيرات بالاعتماد على البيانات المالية للشركة والمتاحة ببورصة الجزائر للفترة من 2002 إلى 2014؛

ثانيا: الجانب النظري:

1- رأس المال الفكري: مصطلح رأس المال الفكري لا يزال غير مكتمل الملامح بسبب حداثة وعدم ادراك أهميته لدى الكثير من مديري المنظمات خصوصا في الدول النامية، فيتم تعريفه أحيانا على اساس أنه اصول فكرية، أو أصول غير ملموسة، أو رأس مال فكري، وبالتالي ما جعل عملية الوقوف على مفهوم متكامل له يعتبر أمرا صعبا، وذلك للأسباب التالية:²

- مفهوم رأس المال الفكري متعدد الابعاد، تلتقي فيه علاقات مكثفة قائمة على المعرفة المنظمة، وعلى الكفاءات المتخصصة، مع قدرة كامنة على التنمية وتوليد القيمة؛
 - إن معظم الابحاث والدراسات المتعلقة برأس المال الفكري تمت بواسطة عدد من الباحثين الذين ينتمون إلى فروع معرفية مختلفة مثل: ادارة الاعمال، التنظيم، علم النفس، علم الاجتماع، وغيرها من المجالات العلمية المتعددة، وكل من هؤلاء الباحثين له مفاهيمه الخاصة ونظرياته العلمية والمناهج البحثية التي يعتمد عليها في دراسة رأس المال الفكري؛
 - كما أن استعراض الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع وإسهاماتهم ستساعد على فهمه، وإعطاء تصور واضح له وإدراك أبعاده.
- أ- مفهوم رأس المال الفكري

تلميحات المفهوم كانت في بدايات ثمانينات القرن العشرين، حين أصبح المديرون والمستشارون والأكاديميون في جميع أنحاء العالم واعين، ولو بشيء من البطء، إلى أن الأصول غير الملموسة للمؤسسات (لاسيما رأس المال الفكري) كانت في الغالب المحدد الرئيسي لأرباحها، وعلى سبيل المثال في اليابان عام 1980 لاحظ (Hiroyuki Itami) وجود اختلاف في أداء المؤسسات اليابانية، وتم تفسير هذا الاختلاف بوجود تباين في الأصول غير الملموسة التي تملكها كل مؤسسة من هذه المؤسسات، وخلص هذا التحليل الى أن الأصول غير الملموسة هي الأساس في تحقيق عوائد المؤسسات، لأنها قابلة للاستخدام المتعدد والمتزامن، وتعود بفوائد متعددة ومتزامنة³. وفي عام 1986 نشر (Sveiby) كتابا باللغة السويدية بعنوان "كيف-معرفة الشركة" الذي أوضح فيه أن الموجودات غير الملموسة هي المصدر الحقيقي لبقاء ونمو الشركة⁴. وفي عام 1986 قام (David Teece) من جامعة كاليفورنيا بكتابة مقالة بعنوان "الإفادة من الإبداع التكنولوجي"، إذ حدد فيها الخطوات الضرورية لاستخراج القيمة من الإبداع، وتفسيرها بالاستناد إلى نتائج مؤسسات مبدعة، وكان من أهم الخطوات ضرورة تعلم المديرين أولا، و من ثم تعليم

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

أفرادها تباعا لآليات استخلاص العوائد من الإبداع⁵. وفي عام 1989 أنشأ (Patrick Sullivan) نشاطا استشاريا قابل للتطبيق يتركز على نصح الزبائن في كيفية استخراج القيمة من الإبداع من وجهة نظر تجارية⁶.

وشهدت البدايات المبكرة لتسعينات القرن العشرين تنويجا لجهود هذه المرحلة تمثل بثلاث محطات بارزة، أولها عام 1990 عندما اطلق (Ralph Stayer) ولأول مرة مصطلح رأس المال الفكري حيث قال: "في السابق كانت المصادر الطبيعية أهم مكونات الثروة القومية، وأهم موجودات الشركات، بعد ذلك أصبح رأس المال متمثلا بالنقد والموجودات الثابتة هو أهم مكونات الشركات والمجتمع، أما الآن فقد حل رأس المال الفكري محل المصادر الطبيعية والنقد والموجودات الثابتة، وهو بذلك يعد أهم مكونات الثروة القومية وأعلى موجودات الشركات"⁷، وثانيها عند نشر (Thomas Stewart) عام 1991 مقالة بعنوان "القوة الذهنية" التي وصفت رأس المال الفكري بأنه يوفر مصدرا للميزة التنافسية، وثالثها عام 1991 وهو تعيين أول مدير في العالم لرأس المال الفكري من قبل شركة (Skandia) السويدية لخدمات التامين والمالية وهو (Leif Edvinson).

فتكثفت الجهود البحثية بعد ذلك حول موضوع رأس المال الفكري في محاولة لإيجاد فهم مشترك بين الباحثين والمطبقين في الفكر الاداري المتخصص، تحولت إلى جدل يفصح في مضمونه عن عدم اتفاق على تعريف موحد، فمنهم من تناوله من خلال القابليات البشرية، فعرف (Kelley) رأس المال الفكري بأنه يتكون من العاملين الذين يمثلون النجوم اللامعة والعقول المدبرة الذي يصعب ايجاد بديل لهم⁸، وعرفه (Youndt et al.) بأنه قدرات متميزة يتمتع بها عدد محدود من الافراد العاملين في المنظمة، والتي تمكنهم من تقديم إسهامات فكرية تمكن المنظمة من زيادة انتاجيتها وتحقيق مستويات عالية من الأداء مقارنة بالمنظمات المماثلة⁹. في حين تطرق اليه آخرون من خلال القدرات المتميزة سواء على المستوى الفردي او المنظمي، فعرفه (Ulrich) على أنه يمثل مجموعة مهارات المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتيحها التكنولوجيا¹⁰، وعرفه (Edvinsson) بأنه حيازة المعرفة، الخبرة التطبيقية، التكنولوجيا التنظيمية، العلاقات مع الزبائن، المهارات المهنية التي تقدم للشركة ميزة تنافسية في السوق¹¹، وهو نفس التعريف لرأس المال الفكري الذي تناوله (Chatzkel)¹². وتناوله فريق آخر كإنتاجية معرفية من خلال تعريف (Stewart) على أنه المادة الفكرية- المعرفة، المعلومات، الملكية الفكرية والخبرة التي توضع قيد الاستخدام من أجل خلق الثروة¹³، أما (Daft) فنظر إليه على أنه مجموعة من الموارد المعلوماتية (للاشخاص) تكون في نوعين من المعرفة، المعرفة الصريحة التي يسهل التعبير عنها أو كتابتها وبالتالي نقلها إلى الآخرين في شكل وثائق، والمعرفة الضمنية التي تقوم على الخبرات الشخصية والقواعد الواضحة التي تستخدم في تطوير المنظمة¹⁴. وتعريف (العنزي وصالح) اللذان يعتبرانه مجموعة من العاملين يمتلكون قدرات عقلية، عناصرها: معرفة، خبرة، قيم، يمكن توظيفها واستثمارها في زيادة المساهمات الفكرية، لتحسين أداء عمليات المنظمة، وتطوير مساحة إبداعاتها، بشكل يحقق لها علاقات فاعلة مع جميع الأطراف المتعاملة معها، ويجعل فرق قيمتها السوقية عن قيمتها الدفترية كبيرا¹⁵.

ب- مكونات رأس المال الفكري

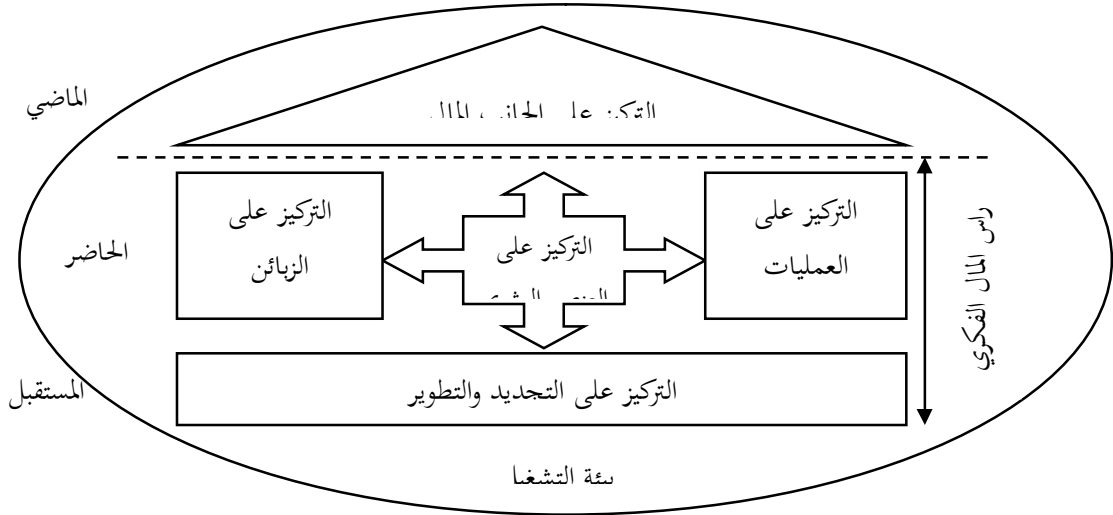
اجتهد العديد من الباحثين في تقديم تصنيفات لرأس المال الفكري والتي تشكل في مجملها نماذج فكرية، وكانت هذه النماذج تهدف إلى تحديد عدد من المكونات أو العناصر له، نورد فيما يلي أشهرها:

- نموذج Skandia: ابتكرت شركة (Skandia) نموذج (Navigator) الذي استعارته من الملاحه، ويعني البحار أو الاحاطة التامة بالموضوع، حيث قسمت رأس مال المنظمة الى رأس المال المالي ورأس المال الفكري، أما رأس المال الفكري فاعتبرته مكونا من أربعة عناصر هي: التركيز على العنصر البشري (Human Focus)؛ التركيز على الزبون (Customer Focus)؛

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

التركيز على العمليات (Process Focus)؛ التركيز على التحديد والتطوير (Renewal and Development Focus). وتم دراسة هذه المكونات جميعا في وقت واحد وضمن البيئة المحيطة بالمنظمة، بحيث يمكنها أن تستفيد من التجارب الماضية وتسقطها على الوقت الحاضر من أجل استشراق المستقبل لتحسين وتطوير أدائها، آخذة في الاعتبار عوامل البيئة الخارجية. يمكن أن ينظر إلى هذا النموذج بوصفه يشبه المنزل يمثل البعد المالي فيه السقف، والبعد الزمني والعملياني يمثلان الجدران، والبعد البشري يمثل روح المنزل، أما البعد المتعلق بالتحديد والتطوير فيمثل الارضية وهو أساس إستدامة نشاط المنظمة¹⁶.

الشكل رقم (1): نموذج Skandia



Source : Leif Edvinsson, Developing Intellectual Capital at Skandia, Long Range Planning, Vol. 30, No. 3, 1997, p371

وبعدها قامت شركة Skandia بتطوير نموذج السابق واسمته نموذج القيمة السوقية، قام بتطويره (Edvinsson) حيث قسم رأس مال المنظمة الى رأس المال المالي ورأس المال الفكري، وقسم رأس المال الفكري الى رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية، وأن رأس المال الهيكلية يتكون من عنصرين هما: رأس المال التنظيمي ورأس مال الزبائن.

- نموذج Sveiby، قام بتطوير نموذج لرأس المال الفكري سنة 1980 بينما كان يعمل مشتملارا لمجموعة (KONRAD) السويدية، من خلال الميزانية غير المرئية التي تستخدم لشرح أن استدامة الأصول المادية والمالية للمنظمة في الميزانية يكون مدعوما من الأصول غير الملموسة¹⁷، فقسم رأس المال الفكري إلى ثلاثة أجزاء أساسية هي: كفاءة العاملين، الهيكل الداخلي، الهيكل الخارجي¹⁸.

- نموذج بطاقة الأداء المتوازن (Balanced Scorecard)، قام (Norton & Kaplan) بتطوير بطاقة الأداء المتوازن التي استعملت كنظام للتخطيط والادارة الاستراتيجية ولتقييم الأداء. فقد تم لأول مرة دمج مفهوم الأصول غير الملموسة ضمن مقارنة بطاقة الأداء المتوازن، والتي تتيح للمديرين رؤية المنظمة من أربعة منظورات هامة¹⁹، هي: المنظور المالي، منظور الزبون، منظور عمليات الاعمال الداخلية، منظور التعلم والنمو. وتم دراسة كل منظور منها في ضوء العناصر التالية: الغايات، المقاييس، الاهداف، المبادرات.

ويمكن القول أن ما يميز نموذج بطاقة الأداء المتوازن عن غيره من النماذج هو أنه يقدم رؤية شمولية للوضع الراهن للشركة، وذلك من حيث ما تصفه أنشطتها من قيمة ملموسة وغير ملموسة ضمن سياق عمليات تكوين القيمة.

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

- نموذج Stewart، وهو التصنيف الأكثر شيوعاً واستخداماً في الأدبيات التي تناولت موضوع رأس المال الفكري، إذ أنه حدد مكوناته الأساسية في ثلاثة عناصر رئيسية²⁰: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال الزبوني. ويتضمن كل عنصر من العناصر السابقة مجموعة من العناصر الفرعية، فحسب النموذج فإن رأس المال البشري يحظى بأهمية كبيرة كونه المصدر الاساسي للابتكار والتطوير في المنظمة، من خلال المعرفة والخبرات والمهارات والمعنويات التي يتمتع بها الافراد لازمة لايجاد الحلول العملية المناسبة لتلبية متطلبات الزبائن وتمكين المنظمة من البقاء، وأن رأس المال الهيكلي يتضمن القدرات التنظيمية للمنظمة من خلال نقل المعرفة وتعزيزها في الموجودات الفكرية الهيكلية، ورأس المال الزبائني يتمثل في العلاقات التي تقيمها المنظمة مع الزبائن، من خلال زيادة رضاهم وولائهم، ومدى الاحتفاظ بهم، عن طريق الاهتمام بمقترحاتهم والاستماع إلى الشكاوى المقدمة من قبلهم وإيجاد الحلول الناجعة لها.

ت- مقاييس رأس المال الفكري

باعتبار مفاهيم رأس المال الفكري عبارة عن تصورات مجردة أو رمزية في الادمغة فإن عملية قياسه تعتبر عملية صعبة، عكست حالة الاختلاف الكبير بين علماء الادارة حول نماذج قياسه، إذ أن رأس المال الفكري شيء غير ملموس يعبر عن أصول وموجودات فكرية يصعب السيطرة عليها وتحديد قيمتها مقارنة بالأصول المادية، فكانت المقاييس المعتمدة على الميزانية أو المعبر عنها بالمقاييس المالية هي وحدها المعتمدة في البداية، لكن التطور السريع لمفهوم رأس المال الفكري وتطبيقاته الواسعة والنقاشات العلمية التي دارت حوله جعل مقاييسه تتطور وتتعدد وهي في اغلبها مقاييس غير مالية، لم ترق بعد الى نظام قياس شامل وعادل، ما يبقي المجال مفتوحاً أمام المزيد من الدراسات الوصفية والكمية للوصول إلى نماذج أكثر شمولية ودقة.

- وأشار كل من (Artur Paździor & Maria Paździor) أنه بالرغم من صعوبة التحكم في العناصر غير الملموسة نظراً لعدم ظهور قيمتها في موارد المؤسسة، إلا أن عملية تقييم هذه الأصول ضرورية في تنفيذ استراتيجية الشركة²¹، وأن ما يتم قياسه يتم إدارته، لذا فإن قياس رأس المال الفكري يجعل الشركة تركز على حماية وإثراء هذه الأصول التي تعكس القيمة فيها، وإن عملية قياس رأس المال الفكري تعطي رؤية عن المحركات الأساسية للأداء المستدام، كما أن هذه الطرق تعد بمثابة آلية للتغذية العكسية لتأمين وجود العلاقة التداؤبية بين الرؤية الاستراتيجية والأنشطة الفردية والجماعية في المنظمة، ويساهم ذلك في ترجمة الرؤية إلى أداء متفوق يقود إلى ميزة تنافسية.

تشير الدراسات إلى أنه توجد العديد من نماذج قياس رأس المال الفكري، فقد حددت باكثر من 25 نموذجاً للقياس حسب (Andriessen)²²، وبالرغم من توفر هذا العدد من المقاييس إلا أنه لا يزال هناك عدم توافق بين المختصين حول أنجع الطرق للقياس، اوجزها كل من (Luthy) و (Williams) في أربعة طرق:²³

- الطريقة المباشرة: تقدير قيمة الموجودات غير الملموسة بتشخيص مكوناته المختلفة، ويمكن تقييمها بشكل مباشر سواء كانت منفردة أو مجتمعة.

- طريقة رزمة السوق: يجري فيها حساب الفرق بين القيمة السوقية للمنظمة وبين حقوق مساهمها كقيمة لرأس المال الفكري أو الأصول غير الملموسة.

- طريقة العائد على الأصول: تشمل الارباح قبل الضريبة مقسومة على الموجودات الملموسة للمنظمة، والنتيجة يتم مقارنتها متوسط الصناعة، والفرق يعبر عن العائد عن المعرفة.

- طريقة بطاقة الأداء: يجري فيها تحديد مختلف مكونات الموجودات غير الملموسة أو رأس المال الفكري ومؤشراته والأرقام القياسية الواردة في بطاقة الأداء، تعد هذه الطريقة مشابهة لطريقة رأس المال الفكري المباشرة.

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

2- الأداء المالي

أ- مفهوم الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي المجال الاساسي في تقييم أداء المنظمات، وهو المحدد لمدى نجاحها، وعدم تحقيقه بالمستوى المطلوب يعرض وجودها واستمرارها للخطر، لذا فإن التوجه نحو تقييم الأداء وفق المنظور المالي يعد من أكثر التوجهات رسوخاً وتطوراً، ويعد هدف المنظمات الأساسية والأهداف الثانوية يمكن تحقيقها ضمناً من خلاله. فمنهم من يرى أن الأداء المالي هو "مدى مساهمة الانشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الاهداف المالية بأقل التكاليف المالية"²⁴، وذلك بسبب الندرة النسبية للموارد المالية التي تعتمد عليها المنظمات مقارنة بحجم الاحتياجات المالية الكبيرة لها وازدياد حدة التنافس على هذه الموارد بين المتعاملين الاقتصاديين، فإن مخرجات عملية تقييم الأداء المالي تسعى إلى تحقيق أقصى العوائد من الموارد وديمومة واستمرار المنظمة ونموها وتطورها، والمساعدة في بناء الاهداف والغايات.

ب- مقاييس الأداء المالي

تلعب أنظمة تقييم الأداء دوراً حيوياً في حياة المنظمات المعاصرة، لذا فإن عملية اختيار مقاييس الأداء تعد واحدة من أصعب التحديات التي تواجه المنظمات، حيث تساعد هذه المقاييس على وضع وتقييم الأهداف والخطط الإستراتيجية، كما تؤدي إلى تحفيز ومكافأة المديرين ودفعهم نحو تحسين الأداء، كما أن المعلومات المستخدمة في تقييم الأداء يمكن أن تكون مالية وغير مالية. ولقد حظيت مقاييس الأداء المحاسبية التقليدية منذ القرن العشرين باهتمام الباحثين والمهتمين كمؤشرات لتقييم الأداء المالي، واعتمد تقليدياً بشكل كبير على مؤشرات مثل: صافي الربح الذي تعرض إلى كثير من الانتقادات تدور معظمها حول افتقاده إلى الواقعية بتركيزه على الأجل القصير الأمر الذي يدفع بالادارة إلى اتخاذ بعض الاجراءات الخاطئة ذات التأثير السلبي عليه في الأجل الطويل، وان تعظيمه لا يترتب عليه بالضرورة تعظيم القيمة للمساهمين. ومعدل العائد على الأصول (ROA)، معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، معدل العائد على الاستثمار (ROI).

- العائد على الأصول (ROA): يعتبر العائد على الأصول من مؤشرات الأداء التشغيلي ذات الأهمية في رصد مدى استغلال الشركة لأصولها في توليد الارباح، بمعنى أن هذا المعدل يشير إلى مدى ربحية الشركة بالنسبة لمجموع أصولها، تعتمد بشكل كبير على نوع الصناعة وحجم الأصول المستخدمة في الانتاج، وبالتالي تستخدم للمقارنة بين الشركات في القطاع. فمعدل العائد على الأصول يقيس كفاءة استخدام الأصول المستثمرة (المادية، المالية، الفكرية) لتحقيق عائد مناسب يبرر التكاليف الخاصة بالاستثمار في هذه الأصول. وبالتالي يقع على عاتق ادارة الشركة مسؤولية التشغيل الكفاء لتلك الأصول ومسؤولية التمويل للحصول عليها.

- العائد على الملكية (ROE): اعتبر مقياس العائد على حقوق الملكية من بين المؤشرات الأكثر استخداما من طرف المحللين الماليين لفترة طويلة باعتباره مقياسا متكاملًا لوصف العلاقة بين العائد والمخاطرة، يعرف أيضا باسم العائد على الاموال الخاصة، أو مؤشر المردودية المالية. يستخدم لقياس مقدار الربح المتحقق من حقوق المساهمين، وبالتالي معدل الربح الصافي الذي يجنيه المستثمرون من استثمار أموالهم كمردود عن مخاطرهم توظيف أموالهم، مما يدل على كفاءة الادارة في توظيف أموال المستثمرين²⁵.

- العائد على الاستثمار (ROI): يعتبر هذا المقياس أحد مؤشرات الربحية فهو يعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق العائد على الأموال المستثمرة فيها أكانت ممتلكة أم مقترضة وكذلك التنبؤ بهذه القدرة مستقبلاً، ليتم تشكيل علاقة بين الأموال

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

المستثمرة والنتيجة المصاحبة لها. يسمح تحليل هذه النسبة بمعرفة ثلاث تأثيرات أساسية ملخصة ضمنها وهي؛ تسيير الهوامش، تسيير الأصول خاصة معرفة معدل دوران الأصول (ATO)، وأخيرا الأثر الخاص بالمبيعات المرتبط بالسوق²⁶.

ثالثا: الجانب التطبيقي

على الرغم من كثرة الدراسات التجريبية السابقة والتي تناولت موضوع تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي والتي قامت باختباره عن طريق استخدام نماذج الانحدار المتعدد، إلا أنه لا يوجد اتفاق أو قاعدة عامة بشكل كامل بين نتائج هذه الدراسات فبعضها توصل إلى وجود تأثير واضح لرأس المال الفكري على الأداء المالي، والبعض الآخر كانت نتائجه تشير إلى أن العلاقة بين رأس المال الفكري ومكوناته إما أن تكون ضعيفة أو غير معنوية.

1- وصف المتغيرات المستعملة في الدراسة: لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة المتغيرات المفسرة للأداء المالي، وفيما يلي شرح لمختلف المتغيرات المستخدمة:

أ- المتغيرات المستقلة:

قدم (Pulic) منهجية القيمة المضافة لرأس المال الفكري المستخدمة بشكل متزايد لقياس الكفاءة التي تكون مرتبطة بمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي) ورأس المال المستخدم (رأس المال المادي والمالي) استنادا إلى مفهوم القيمة المضافة²⁷، وتستند هذه المقاربة على خمس خطوات:

- معرفة كيف للشركة أن تخلق قيمة، والتي تحسب من الفرق بين المخرجات والمدخلات، وفق العلاقة التالية:
- القيمة المضافة = المخرجات (الإيرادات المتولدة من السلع والخدمات) - المدخلات (نفقات كل المدخلات غير تلك المتعلقة بالموظفين أي بعد استبعاد نفقات الأجور والمزايا)
- العلاقة بين القيمة المضافة وتوظيف رؤوس الأموال بما في ذلك رأس المال المادي والمالي للحصول على كفاءة رأس المال المستخدم، حيث أن:

رأس المال المستخدم (CE) = إجمالي الأصول - الخصوم المتداولة

$$CEE = VA/CE \dots\dots\dots(1)$$

- العلاقة بين القيمة المضافة ورأس المال البشري للحصول على كفاءة رأس المال البشري:

$$HCE = VA/HC \dots\dots\dots(2)$$

- العلاقة بين القيمة المضافة ورأس المال الهيكلي، والتي تحسب بشكل مختلف حسب (Pulic) وذلك يرجع إلى حقيقة العلاقة العكسية نسبيا بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي²⁸.

$$SCE = SC/VA = (VA-HC)/VA \dots\dots\dots(3)$$

- معرفة مدى تشارك كل الموارد (رأس المال الفكري ورأس المال المستخدم) في تحقيق القيمة المضافة، والذي تدل عليه المؤشرات المتحصل عليها.

$$VAIC = CEE + HCE + SCE \dots\dots\dots(4)$$

ب- المتغيرات التابعة:

معدل العائد على الأصول: يستخدم كمتغير يعكس ربحية الشركة، يحسب من خلال العلاقة:

$$\text{معدل العائد على الأصول (ROA)} = \text{صافي الدخل} / \text{إجمالي الأصول}$$

معدل العائد على الملكية: يعبر عن الربح المحقق للمساهمين، يحسب من العلاقة:

$$\text{معدل العائد على الملكية (ROE)} = \text{صافي الدخل} / \text{حقوق الملكية}$$

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

معدل دوران الأصول: يعكس إنتاجية الأصول، حيث يدل على الاستغلال أو الاستعمال الافضل للأصول، يقاس بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل دوران الأصول (ATO)} = \text{صافي المبيعات} / \text{اجمالي الأصول}$$

ت- المتغيرات الضابطة:

الحجم الشركة: يستخدم هذا المتغير لمراقبة أثر إجمالي الأصول على الأداء المالي للشركة.

$$\text{حجم الشركة (Fsize)} = \text{لوغاريتم صافي الأصول}$$

الرفع المالي: يستخدم هذا المتغير لمراقبة أثر الديون على الأداء المالي للشركة.

$$\text{الرفع المالي (FLev)} = \text{اجمالي الديون} / \text{اجمالي الأصول}$$

الطريقة والادوات المستخدمة:

لاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على طريقة الانحدار المتدرج (Stepwise regression) التي تعتبر من أهم الطرق وأكثرها استخداما في اختيار أكثر المتغيرات تفسيرا للمتغير التابع، وبموجب هذه الطريقة يتم اختبار لقوة العلاقة بين المتغير التابع وكل متغير مستقل على حدة ثم تدخل المتغيرات قوية التأثير وتحذف المتغيرات ضعيفة التأثير باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS 19). وذلك بعد تلبية جميع شروط الانحدار المتعدد (الملحق 1). ونقترح للاختبار التجريبي معادلات نماذج الانحدار المتعدد التالية:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 VAIC + \beta_2 Fsize + \beta_3 FLev + \varepsilon$$

$$ROE = \beta_0 + \beta_1 VAIC + \beta_2 Fsize + \beta_3 FLev + \varepsilon$$

$$ATO = \beta_0 + \beta_1 VAIC + \beta_2 Fsize + \beta_3 FLev + \varepsilon$$

الجدول (2): نتائج تحليل أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي

VIF			Sig			t-value			B			المتغير
ATO	ROE	ROA	ATO	ROE	ROA	ATO	ROE	ROA	ATO	ROE	ROA	
			0.012	0.015	0.001	-3.065	-2.944	-5.044	-0.574	-1.896	-1.050	β_0
1.126	1.012	1.012	0.001	0.001	0.000	4.829	5.024	6.340	0.146	0.132	0.054	(VAIC)
//	1.012	1.012	//	0.028	0.001	//	2.543	4.645	//	0.069	0.04	(Fsize)
1.126	//	//	0.001	//	//	4.534	2.575	//	1.201	//	//	(Flev)
									0.876	0.864	0.921	R
									0.767	0.746	0.849	R ²
			0.001	0.001	0.000				16.452	14.717	28.028	F-value

من خلال الجدول رقم (2) وبالنظر الى:

- معامل التحديد (R²) نجد أن كل من القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) والحجم (Fsize) للشركة تفسر: 84.9% من التغيرات التي تحدث في العائد على الأصول، و 74.6% من التغيرات التي تحدث في العائد على حقوق الملكية، وهي تدل على وجود علاقة انحدارية قوية بين المتغيرات المستقلة (كفاءة رأس المال الفكري، حجم الشركة) والمتغيرات التابعة (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) والباقي يرجع الى عوامل أخرى. بينما القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) والرفع المالي (FLev) تفسر 76.7% من التغيرات التي تحدث في معدل دوران الأصول، وهي تدل على

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

وجود علاقة إحصائية قوية بين المتغيرات المستقلة (كفاءة رأس المال الفكري، الرفع المالي) والمتغير التابع (معدل دوران الأصول) والباقي يرجع الى عوامل اخرى.

- قيمة الاحتمال لاختبار F كانت اقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإن نماذج الإندثار كلها معنوية.

- قيمة الاحتمال للاحصائية t لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) تساوي 0.000 ولمعامل الحجم (Fsize) تساوي 0.001 وهما أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي يعتبران معنويان في النموذج المعبر عن الأداء المالي من خلال مؤشر العائد على الأصول، وان اتجاه العلاقة موجب.

- قيمة الاحتمال للاحصائية t لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) تساوي 0.001 ولمعامل الحجم (Fsize) تساوي 0.028 وهما أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي يعتبران معنويان في النموذج المعبر عن الأداء المالي من خلال مؤشر العائد على حقوق الملكية، وان اتجاه العلاقة موجب.

- قيمة الاحتمال للاحصائية t لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) تساوي 0.001 ولمعامل الرفع المالي (Flev) تساوي 0.001 وهما أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي يعتبران معنويان في النموذج المعبر عن الأداء المالي من خلال مؤشر معدل دوران الأصول، وان اتجاه العلاقة موجب.

- قيم معامل تضخم التباين VIF لكل من القيمة المضافة لرأس المال الفكري وحجم الشركة والرفع المالي اقل من (5) في جميع نماذج الانحدار، لذلك يمكن القول بأن النماذج لا تعاني من مشكلة التداخل الخطي، فالارتباط بين المتغيرات غير ذي دلالة إحصائية ومنخفض جدا، وهذا يدل على قوة النماذج في تفسير الأثر على المتغير التابع وتحديده.

رابعا: مناقشة النتائج:

الفرضية 1: يتضح من النموذج رقم (1) الذي يظهر بالشكل الآتي:

$$ROA = -1.05 + 0.054 VAIC + 0.04 FSIZE \dots\dots\dots (1)$$

أن هناك علاقة إيجابية بين معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري والعائد على الأصول، فكلما زاد مقدار رأس المال الفكري بمقدار 100% سيزداد عليه زيادة في العائد على الأصول بالمقدار 5.4%.

وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على وجود أثر موجب ذو دلالة احصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ لرأس المال الفكري على العائد على الأصول، هي نفس النتيجة التي توصل إليها كل من (Fathi et al ; 2013) الذين أكدوا وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري والعائد على الأصول على مستوى عينة مكونة من 49 مؤسسة إيرانية مسعرة ببورصة طهران تنتمي إلى ثلاث قطاعات صناعية، ودراسة (R. Deep & K. Pal Narwal) التي بينت وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية لـ 100 مؤسسة هندية تنشط في قطاع النسيج، وكذلك ما توصل إليه (Mehralian et al ; 2012) حيث قام الباحثون باختبار هذه العلاقة في مؤسسات الصناعة الصيدلانية المسعرة ببورصة طهران.

الفرضية 2: يتضح من النموذج

$$ROE = -1.896 + 0.132 VAIC + 0.069 FSIZE \dots\dots\dots (2)$$

رقم (2) الذي يظهر بالشكل الآتي:

أن هناك علاقة موجبة بين رأس المال الفكري والعائد على الملكية، فكلما زاد مقدار رأس المال الفكري بمقدار 100% سيزداد عليه زيادة في العائد على الملكية بالمقدار 13.2%.

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على وجود أثر موجب ذو دلالة احصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري على العائد على الملكية، وهو ما أكدته دراسة (Pilková et al. ; 2013) حيث تبين وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري والعائد على الملكية على مستوى 14 قطاع صناعي لعينة مكونة من 2718 مؤسسة صغيرة ومتوسطة سلوفاكية ولم تثبت هذه العلاقة الى على مستوى قطاع واحد، وكذلك دراسة (Fathi et al ; 2013) الذين توصلوا الى وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري والعائد على الملكية على مستوى عينة مكونة من 49 مؤسسة ايرانية مسعرة ببورصة طهران تنتمي الى ثلاث قطاعات صناعية.

الفرضية 3: يتضح من النموذج رقم (3) الذي يظهر بالشكل الآتي:

$$ATO = -0.574 + 0.146 VAIC + 1.201 FLEV \dots\dots\dots (3)$$

أن هناك علاقة موجبة بين معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري ومعدل دوران الأصول، فكلما زاد مقدار رأس الفكري بمقدار 100% سترتب عليه زيادة في معدل دوران الأصول بالمقدار 14.6%.

وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة احصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري على معدل دوران الأصول، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها كل من (Banimahd et al.; 2012) التي بينت وجود علاقة موجبة بين رأس المال الفكري ومعدل دوران الأصول لـ 69 شركة صناعية قائمة على المعرفة العالية مسعرة ببورصة طهران. وعكس ما توصل اليه (Mehralian et al ; 2012) ودراسة (R. Deep & K. Pal Narwal).

الخلاصة:

عكست نتائج تحليل الإنحدار وجود أثر قوي وموجب لمعامل رأس المال الفكري (VAIC) على الأداء المالي لشركة صيدال الذي تم التعبير بالمؤشرات: العائد على الأصول (ROA) والعائد على الملكية (ROE) ومعدل دوران الأصول (ATO)، وهذا دليل على أن الشركة تقوم بالانفاق على رأس المال الفكري في مجال تطوير رأس المال البشري من خلال عديد البرامج منها ما هو في طور الانتهاء ومنها ما هو مرحلة الاستغلال والتي مست مختلف ميادين نشاط الشركة، والانفاق على رأس المال الهيكلية من خلال نقل المعرفة وتعزيزها في الموجودات الفكرية الهيكلية خاصة المتعلقة بنظم المعلومات ومراكز البحث والتطوير، وفي مجال الانفاق المادي والمالي فان الشركة تقوم بتنفيذ العديد من مشاريع الاستثمار وفي مجال تطوير الشراكة.

- حجم الشركة يؤثر تأثيرا موجبا على ادائها المالي من خلال مؤشر العائد على الأصول (ROA) والعائد على الملكية (ROE).

- الرفع المالي له تأثير موجب على الأداء المالي من خلال مؤشر معدل دوران الأصول (ATO).

أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الاعمال

المراجع:

- ¹ Stevo Janošević et al., Intellectual Capital and Financial Performance in Serbia, Knowledge and Process Management, Vol. 20, N.1, 2013, p3.
- ² عمار عصام السمراي، الاستثمار برأس المال الفكري ودوره في تحقيق الابداع المنظمي، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، مصر، 2014، ص468.
- ³ Susane Harrison and Patrick H.Sullivan, Profiting from intellectual capital : Learning from leading companies, Journal of Intellectual Capital, Vol. 1, No. 1, 2000, P33.
- ⁴ فاطمة علي الربابعة، مستويات رأس المال الفكري في منظمات الاعمال: نموذج مقترح للقياس والتطبيق، مجلة النهضة، جامعة القاهرة، المجلد 13، العدد 1، 2012، ص7.
- ⁵ Susane Harrison and Patrick H.Sullivan, Op.cit, P33.
- ⁶ سعد علي الغنزي، احمد علي صالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص161.
- ⁷ سامي العزاوي، استراتيجيات الاحتفاظ برأس المال الفكري للمؤسسات، وآليات تنفيذها، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، مصر، 2014، ص289.
- ⁸ عباس حسين جواد و خولة عبد الحميد محمد، أثر رأس المال الفكري في الابداع المنظمي: دراسة تحليلية في جامعة بابل، مجلة آل البيت، العدد 4، 2006، ص22.
- ⁹ Youndt, M. A, et al., human resource management, manufacturing strategy, and firm performance Academy of management journal, Vol.39, No. 4, Aug., 1996, p 39.
- ¹⁰ Ulrich, D.A, New mandate for human resources, Harvard Business Review, January-February,1998, p02.
- ¹¹ Daniel Andriessen, Making Sense of Intellectual Capital: Designing a Method for the Valuation of Intangibles, Elsevier Butterworth-Heinemann, Amsterdam; Oxford, 2004, p346.
- ¹² Jay Chatzkel, intellectual capital, Capstone Publishing, Oxford, United Kingdom, 2002, p6.
- ¹³ Nick Bontis, Assessing knowledge assets: a review of the models used to measure intellectual capital, International Journal of Management Reviews, Volume 3 Issue 1, March 2001, p42, In Stewart, T.A. (1997). Intellectual Capital: The New Wealth of Organizations. New York: Doubleday/ Currency.
- ¹⁴ Richard L.Daft, Organization: Theory & Design, 7ed, Cincinnati, Ohio: South-Western College Publishing, 2001, p258.
- ¹⁵ سعد علي الغنزي، أحمد علي صالح، مرجع سابق، ص171.
- ¹⁶ Leif Edvinsson, Developing Intellectual Capital at Skandia, Long Range Planning, Vol. 30, No. 3, 1997, p371.
- ¹⁷ Nermien Al-Ali, INTELLECTUAL CAPITAL MANAGEMENT: Step-by-Step, John Wiley & Sons, Inc, Canada, 2003, p33.
- ¹⁸ José María Viedma Martí, In Search of an Intellectual Capital Comprehensive Theory, Electronic Journal of Knowledge Management, Vol.5, Issue.2, 2007, p246.
- ¹⁹ Bouguesri Sarra & Benabou Djillali, Intellectual capital and Business Performance in Algerian Companies, Academia Arena,7(6), 2015, p19 (<http://www.sciencepub.net/academia>)
- ²⁰ عادل حرحوش المفرجي، أحمد علي صالح، رأس المال الفكري: طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008، ص85.
- ²¹ Artur Paździor, Maria Paździor, MEASUREMENT OF INTELLECTUAL CAPITAL IN A COMPANY, International Conference: Management, knowledge and learning, Celje-Slovenia, 20-22 June 2012, p843.
- ²² Daniel Andriessen, Op.cit, p283.
- ²³ Göran Roos, Stephan Pike, Lisa Fernström, Managing Intellectual Capital in Practice, Linacre House, Jordan Hill, Oxford, Elsever Inc, 2005, P247-248.
- ²⁴ السعيد فرحات جمعة، الاداء المالي لمنظمات الاعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000، ص38.
- ²⁵ فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، SME Financial Inc ، رام الله، فلسطين، 2008، الطبعة الاولى، ص47.
- ²⁶ Henri Bouquin, Le contrôle de gestion, 4ème édition, PUF, 1998, p 258.
- ²⁷ Gianpaolo Iazzolino and Domenico Laise, Value added intellectual coefficient (VAIC): A methodological and critical review, Journal of Intellectual Capital, Vol. 14 No. 4, 2013, p549.
- ²⁸ Ante Pulic, VAIC™ – an accounting tool for IC management, Technology Management, Vol. 20, Nos. 5/6/7/8, 2000, p708.